أثر الحديث الشريف على المعجم العربي

د. تركي بن نزال بن عودة الحمزي (*)

الحمد لله رب العالمين، رضي لنا الإسلام ديناً، وجعله دينا شاملا لكل مظاهر الحياة، وصلَّى الله وسلَّم وبارك على سيد الأنبياء محمد - صلى الله عليه وسلم - وعلى من تبع هُداه، وتمسَّك بشريعته إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها. وبعد،

القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف بالإضافة إلى أهميتهما الدينية والتشريعية كان لهما تأثير كبير على اللغة العربية بكافة جوانبها البلاغية والنحوية والصرفية والصوتية.

وتنوعت الدراسات اللغوية التي عرضت هذا التأثير وأُفْرِدَتْ له صفحات كثيرة قديما وحديثا، وكانت هذه الدراسات مسرحا عرضت فيه مجالات التأثير باستفاضة وتوسع، وحظي المعجم العربي بجانب من هذه الدراسات تبين مدى تأثره بهذين المصدرين.

وكان الحديث الشريف الرفد الثاني بعد القرآن الكريم والمصدر الثاني من مصادر اللغة العربية منذ بداية التأليف في كتب العربية، وقد كان الحديث شاهدًا ودليلًا على كثير من المسائل النحوية أو الصرفية، ومن ثم امتد هذا النهر يصبُ في محيط معاجم العرب، حتى اعتمد عليه كثير من علماء المعاجم، وقد وتجلى ذلك في حصر الألفاظ الجديدة التي اُسْتُحْدِثَتْ في المعجم ولم تكن موجودة من قبل أو معانٍ جديدة وضعت لألفاظ قديمة أو تراكيب استحدثت كما سنذكر في هذا البحث.

أهمية الموضوع:

المعجم أو الحصيلة اللغوية لأي لغة يمثل جزءًا هاما في بناء هذه اللغة، فهو مادتها التي تصوغ بها أفكارها وتعبر به عن نفسها وتاريخها وطموحها

(*) المشرف التربوي في تعليم حائل- المملكة العربية السعودية

للمستقبل، وطريقة استيعاب هذا المعجم وقدرته على احتواء كل ما يستجد عليه ويستحدث تدل على قوة هذه اللغة ومرونتها، ودراسة ذلك من خلال رصد ما أضافه الحديث النبوي على المعجم يساعدنا على فهم آليات هذه اللغة في استيعاب الكلمات الجديدة للاستفادة منها في هذا العصر أو في المستقبل.

مشكلة البحث:

أثر الحديث الشريف على المعجم العربي قضية ناقشها الكثير من العلماء ودار حولها الكثير من البحوث والدراسات، وإن أثر رأي كثير من أئمة النحو البصري أو الكوفي في عدم اعتمادهم على الشاهد الحديثي، ولا يعدونه أصلًا من أصول الاستشهاد، في تقعيد القواعد النحوية وتثبيت الأحكام؛ لأن الحديث لم يروَ بألفاظه التي نطق بها النبي - صلى الله عليه وسلم - وذلك لأن المسلمين الأوائل اجازوا روايته بالمعنى، ولم يعتمدوا فيه على اللفظ.

هذه القضية وما دار في النحو والصرف أثر تأثيرًا كبيرًا على الاستشهاد به في كتب اللغة، على الرغم من أن الحذر كان أقل، وكان الشاهد الحديثي أصلًا لكنه لم يكن يوازي القرآن الكريم، أو الشعر أو كلام العرب، في كثرته، وفي كتب المعاجم كان الحديث دليلًا على فصاحة الكلمة أو مبينًا لدلالتها، أو شاهدًا على وجودها في كلام العرب، هذه القضية أثرت على أثر الحديث الشريف على المعجم العربي، وهذه هي مشكلة هذا البحث، الذي ستناولها من هذه الزاوية، وسيناقش أثر الحديث في التراكيب والألفاظ والأساليب.

أسباب اختيار الموضوع:

يمكن تبيان أسباب اختيار الموضوع في النقاط الآتية:

- القيمة العلمية لقضية الحديث الشريف، وعلاقته بعلم العربية.
- بيان أثر الحديث الشريف على متن المعجم العربي.
- كثر الأحاديث في المعاجم، لا بد لها من أثر على ألفاظه، وتراكيبه، وأساليبه.
- اكتساب مهارة كتابة البحوث القصيرة ومن ثم نشرها.

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى الأهداف الآتية:

١. بيان أثر قضية الاحتجاج بالحديث الشريف على المعجم العربي بين كتب اللغة العربية.

٢. إبراز تأثير الحديث الشريف على المعجم والحديث عن قيمته العلمية.

٣. التعريف بأثر الحديث الشريف ونقل نماذج من هذا الأثر.

٤. ذكر الواقع اللغوي للمعجم العربي وتأثره بأصل من أصول الاحتجاج والاستشهاد.

٥. نقل نماذج متفاوتة من المعاجم العربية، ونموذج كامل كمعجم مستقل وبيان أثره، كعينة علمية للبحث.

تقسيم البحث:

يشتمل هذا البحث على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة، على النحو التالي:

المقدمة: وفيها: أهمية الموضوع، ومشكلة البحث، وأسباب اختيار البحث، وأهداف البحث، وتقسيم البحث.

التمهيد: وفيه عرض عن موضوع البحث.

المبحث الأول: الحديث الشريف وقضية الاحتجاج اللغوي، وفيه المطالب الآتية:

- التعريف بالحديث لغة واصطلاحا.
- الاحتجاج بالحديث بين القبول والرفض.

المبحث الثاني: إضافات الحديث الشريف على المعجم العربي، وفيه المطالب الآتية:

- فصاحة النبي صلى الله عليه وسلم.
- إضافات الحديث النبوي على مستوى اللفظ (كلمات جديدة).
- إضافات الحديث النبوي على مستوى المعنى (معان جديدة).
- إضافات الحديث النبوي على مستوى التراكيب.
- نموذج من المعاجم التي اعتمدت اعتمادًا كبيرًا على الحديث الشريف.
- الخاتمة: وفيها النتائج، والمصادر والمراجع.

تَمْهِيد

كان العرب أمة البلاغة وأئمة الفصاحة يهتفون بروائع الخيال، الكلام صناعتهم، فكان لا بد أن يكون الرسول الذي يرسل إليهم ليبلغهم عن ربهم، ويهدم عقائدهم الباطلة أن يكون بيانه أسمى من بيانهم، ومنطقه أروع من منطقهم، وخطابه أجل أثرا وأعظم قدرا من خطابهم؛ من هنا كان تأييد الله لنبيه محمد - صلى الله عليه وسلم - بمعجزة القرآن ومعجزة البيان، فأوتي - صلى الله عليه وسلم - جوامع الكلم، فكان فصيح المنطق، سمح البيان، سلس الأسلوب، قوي العبارة، رائع الحكمة، موفق اللفظ، مشرق المعنى، إذا تكلم خفتت الأصوات، وأنصتت الآذان، وخشعت الجوارح، وامتلأت القلوب بجلال العبرة وسمو الموعظة. يقول الرسول - صلى الله عليه وسلم - :« أنا أفصح العرب بيد أني من قريش ونشأت في بني سعد بن بكر»[١].

وبلاغة الحديث وإن كانت دون بلاغة القرآن الكريم فقد أثرت في اللغة والأدب، لذا كان الحديث هو المصدر الثاني من مصادر اللغة.

وأَثَر الحديث في علوم العربية، من الحقائق التي لا يتطرَّق إليها أدنى شك، ذلك أنَّ الناس لما ابتعدوا عن العصر الذي نزل فيه القرآن وقيل فيه الحديث، كانت الحاجة تبدو مُلِحَّة لشرح كلٍّ منهما، ومن هنا بدأ العمل في ميدان العربية ومعاجمها، ونحن نقرأُ في مقدمات معاجم العربيَّة الكبرى فنرى كلامًا لمؤلِّفيها لا نشتمُّ منه إلا رائحةَ الغَيْرة على القُرآن الكريم، ورغبة في حِفْظِه وتفسير معانيه وتبْيين دقائقه، استمِعْ إلى ابن منظور، صاحب المعجم الذي هو من أكبر معاجم العربيَّة، وهو يقول: « فإنَّني لم أقصد سوى حِفظِ أُصولِ هذه اللغةِ النبويةِ وضبطِ فضلها، إذ عليها مَدارُ أحكامِ الكتابِ العزيز والسُّنَّة النبويَّة؛ وذلك لِما رأيتُهُ قد غلب في هذا الأوان من اختلاف الألسنة والألوان، حتَّى لقد أصبح اللَّحنُ في الكلام يُعَدُّ لحنًا مردودًا، وصار النطقُ بالعربيةِ من المَعايِبِ معدودًا »[٢].

(١)التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير، كتاب الرضاع، الجزء الرابع.
(٢) مقدمة لسان العرب ص:١٣.

المبحث الأول:

المطلب الأول: تعريف الحديث لغة واصطلاحا:

لغة: الحديث نقيض القديم، والحديث الخبر، ويجمع على أحاديث على غير قياس وحدث الشيء يحدث حدوثا، وحداثة وأحدثه فهو محدث وحديث، والحديث ما يتحدث به وينقل، ومنه حديث رسول الله - صلى الله عليه وسلم - والحدوث كون الشيء لم يكن وأحدثه الله مُحدِث، وحدث أمر أي وقع.(١).

اصطلاحا: الحديث أقوال النبي - صلى الله عليه وسلم - وأفعاله، ويدخل في أفعاله تقريره، وذهب بعض العلماء إلى إدخال كل ما يضاف إلى النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث فقال في تعريفه : علم الحديث أقوال النبي - صلى الله عليه وسلم - وأفعاله وأحواله ، وهذا التعريف هو المشهور عند علماء الحديث ، وهو الموافق لفنهم .(٢).

ومن أهم تأثيرات الحديث الشريف أنه:

- **عاون القرآن الكريم على انتشار اللغة العربية في الأمصار.**
- **فصَّل ما أجمله القرآن الكريم من أصول الدين وأحكامه، فاستعمل ألفاظا جديدة لم تكن مستعملة في الجاهلية.**
- **ساعد الحديث الشريف على تهذيب الألسنة والقضاء على الحوشي والغريب والتعقيد في البيان**
- **أقبل العلماء في مختلف الأمصار الإسلامية يدرسونه ويحفظونه ويشرحونه مما كان له أثره الكبير في التشريع.**
- **تأثر الخطباء والكتاب والشعراء بالحديث النبوي، واقتبسوا منه، وحاولوا السير على نهجه.**
- **أدخل حديث الرسول - صلى الله عليه وسلم - كثيرًا من الألفاظ والمعاني الجديدة والتراكيب البيانية في اللغة العربية.(٣).**

---

(١) المصباح المنير، الفيومي، المكتبة العلمية بيروت، ١/١٢٤. تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط:٤، ١٩٨٧.

(٢) توجيه النظر إلى أصول الأثر، طاهر الجزائري، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط، 1،1995ص ٣.

(٣) دور البيان النبوي في تطور اللغة والشعر العربي، أ. هالة فاروق عمر، مجلة رابطة الأدب الإسلامي العالمي، العدد ٣٥.
mail.adabislami.org/magazine/2014/04/1374/88

*** وهذه النقطة الأخيرة هي محور البحث الذي سأقدمه بإذن الله.**

المطلب الثاني: الاحتجاج بالحديث بين القبول والرفض.

- **موقف علماء اللغة من الاستشهاد بالحديث الشريف:**

يستند علماء العربية في إثبات الألفاظ اللغوية، وتقرير الأصول النحوية إلى القرآن المجيد، وكلام العرب الخُلَّص. وجرى بينهم الخلاف في الاحتجاج بما يروى من الأحاديث النبوية، فإن الكتب المؤلفة في الحديث وغريبه كثيرة، ومنها ما يبلغ مجلدات ضخمة. ومتى رأينا أن الحق في جانب من يراها حجة كافية في اللغة كان مجال البحث في علوم اللغة أوسع، ووجدنا من المساعدة على إعلاء شأن اللغة ما لا نجده عندما نقصر الحجة في القرآن الكريم، وما يبلغنا من كلام عربي فصيح [1]

لقد استشهد أعلام العربية بالحديث النبوي الشريف في مسائل اللغة. ومنهم: أبو عمرو بن العلاء، والخليل، والكسائي، والفراء، والأصمعي، وأبو عبيدة، وابن الأعرابي، وابن السكيت، وأبو حاتم، وابن قتيبة، والمبرد، وابن دريد، وأبو جعفر النحاس، وابن خالويه، والأزهري، والفارابي، والصاحب بن عباد، وابن فارس، والجوهري، وابن بري، وابن سيده، وابن منظور، والفيروزآبادي، وغيرهم، ونظرة إلى معاجم (التهذيب للأزهري) و(الصحاح للجوهري) و(المجمل)، و(المقاييس لابن فارس) و(الفائق للزمخشري) كافية لدحض ما ادعاه المنكرون للاحتجاج بالحديث الشريف ويأتي على رأسهم العالم أبو حيان، " لا نعلم أحدًا من علماء العربية خالف في هذه المسألة إلا ما أبداه الشيخ أبو حيان في شرح التسهيل، وأبو الحسن الضائع، في شرح الجمل."[2]

قال السيوطي، قال أبو الحسن الشاري: ومذهبي ومذهب شيخي أبي ذر الخشني، وأبي الحسن ابن خروف أنَّ (الزبيدي) أخل بكتاب (العين) كثيراً، لحذفه شواهد القرآن والحديث، وصحيح أشعار العرب منه ... ولما علم ذلك

([1]) الاستشهاد بالحديث في اللغة، للشيخ العلامة محمد الخضر حسين، بحث قدمه المؤلف إلى مجمع اللغة العربية، ونشر في الجزء الثالث من مجلة المجمع.

([2]) الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف عند اللغويين، مجلة آفاق الحضارة الاسلامية، السنة الثالثة عشرة، العددالثاني، خريف وشتاء١٤٣١ه، ص:١٠٦.

الإمام (التياني) عمل كتابه (فتح العين) وأتى فيه بما في العين من صحيح اللغة ... دون إخلال بشيء من شواهده القرآن والحديث ..."[١]

فهذا صريح في أن الخليل كان يستشهد في كتابه (العين) بالحديث، ولم يكن الخليل بدعاً من اللغويين، وماصنعه الخليل صنعه غيره من أئمة اللغة...ويمكن أن نقول: إنه لا يختلف موقف النحاة عن موقف اللغويين، إذ لا يعقل أنْ يستشهد الخليل مثلا بالحديث في اللغة، ثم لا يستشهد به في النحو، واللغة والنحو صنوان، يخرجان من أصل واحد. وإن كانت شواهد النحاة من الحديث ليست في غزارة شواهد اللغويين في كثرتها، فهي قليلة بالنسبة إليها، وبخاصة عند النحاة القدماء.

(١) المزهر، السيوطي، ج١، ص: ٨٨ .

الخلاصة:

لقد تبين من كلامنا السابق أن بعض أعلام النحو تردد في مسألة الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف، متذرعا بعلل، رفضها جماعة كبيرة من أعلام العربية القدامى والمعاصرين، بل أن التردد يكاد ينحصر في ثلاثة من هؤلاء الأعلام، وهم ابن الضائع، وأبو حيان، والسيوطي، وهم قلة قياسا بأعلام المجوزين، وحتى هؤلاء أنفسهم، لم يتركوا الاستشهاد بالحديث في بعض كتبهم، كالسيوطي الذي استشهد بما يربو على مائة حديث في كتابه (الهمع)[1].

أما أغلب النحاة، وأعلام اللغة، والمعجميين، فقد اشهدوا في مسائل النحو واللغة، والبلاغة، بالحديث الشريف، متى عرضت لهم مسألة، غير ناظرين لحجج الممتنعين، بعد أن وجدوا في أحاديث النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، بحرا زاخرا من الكلمات، والجمل والأساليب العربية الفصيحة. وقد دلَّت الشواهد الحديثية، التي زينوا بها صفحات مصنفاتهم، أنهم اعتنوا بهذا الجانب العظيم من صرح العربية، عناية فائقة وأولوه مزيد الاهتمام، وأنهم متى احتاجوا إلى حجة بالغة من العربية، استقوها من الحديث الشريف. فهذا إمام العربية، الخليل الفراهيدي كما مر من أحاديث العين يلجأ إلى نصوص الحديث النبوي، لإثبات رأيه؛ لأنه يجد في ذلك حجة دامغة، ويرد على خصومه، بشاهد من الحديث الشريف، ويقول "لأحتجنَّ عليهم بحجة فإن لم يقرّوا بها عسفوا" فأحتج عليهم بقول النبي الأكرم - صلى الله عليه وسلم - راجع تمام كلامه في العين (٤/١٧٥)، وتابعه على هذا النهج من جاء بعده من اللغويين، وأساطين العربية، سواء في إثبات صحة لفظ أو بيان معنى، أو سلامة استعمال دون أن يعبأ برأي المانعين لنا في الاستشهاد على منهجهم[2].

---

(1) الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف عند اللغويين، مجلة آفاق الحضارة الاسلامية، السنة الثالثة عشرة، العدد الثاني، خريف وشتاء١٤٣١ه ص:١١١.

(٢) المصدر السابق، ص: ١١١.

المبحث الثاني:

المطلب الأول: فصاحة النبي صلى الله عليه وسلم وموقف العلماء منها:

لقد تحدث القرآن ودل على سمو بلاغة النبي صلى الله عليه وسلم وعلو بيانه وأسلوبه في مواضع عديدة سمى فيها الحديث النبوي حكمة. وتحدث عن ذلك أيضا في مناسبة معقدة جدا تتطلب غاية القوة في التأثير ونفاذ البيان لتحويل أناس منحرفين منافقين عن انحرافهم ونفاقهم إلى جادة الاستقامة والإخلاص فقال الله تعالى في كتابه العزيز" فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُل لَّهُمْ فِي أَنفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا" (سورة النساء:٦٣) فالآية شهادة من الله لرسوله بغاية القدرة على الكلام البليغ والبيان الناجح الأثر في أعماق النفوس.(١) وعنه أنه قال "أنا أفصح العرب بيد أني من قريش ونشأت في بني سعد بن بكر"(٢)، فكانت قبيلة قريش أفصح العرب ألسنة وأخلصهم لغة وأعذبهم بيانا، وأما نشأة النبي صلى الله عليه وسلم في قبيلة بني سعد فهي من أفصح قبائل العرب أيضا. وفي حديث روى محمد بن إبراهيم التميمي "أن رجلا قال يا رسول الله ما أفصحك فما رأينا الذي هو أعرب منك قال: حق لي فإنما أنزل القرآن علي بلسان عربي مبين"(٣)

وقال الأديب النحوي يونس بن حبيب البصري عن فصاحة الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا: "ما جاءنا عن أحد من روائع الكلام ما جاءنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم"(٤)

ونرى الجاحظ في البيان والتبيين يصف كلام الرسول صلى الله عليه وسلم حيث يقول قائلا" هو الكلام الذي قل عدد حروفه وكثر عدد معانيه...لم يسمع الناس بكلام قط أعم نفعا، ولا أقصد لفظا ولا أعدل وزنا ولا أجمل مذهبا ولا أكرم مطلبا ولا أحسن موقعا ولا أسهل مخرجا ولا أفصح معنى"(٥)

---

(١) تأثر اللغة العربية بالحديث النبوي، د. حافظ محمد بادشاه، د. كفايت هدايت الهمداني، مجلة الأزهار، مجلد:٣، العدد الأول. ص:١٢٠.

(٢) النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، دار المعرفة، ج/ ،١ص:١٦٨.

(٣) شعب الإيمان للبيهقي، دار المعرفة، ج:٢ص:١٥٨.

(٤) تأثر اللغة العربية بالحديث النبوي، د. حافظ محمد بادشاه، د. كفايت هدايت الهمداني، مجلة الأزهار، مجلد:٣، العدد الأول. ص: ١١٩.

(٥) البيان والتبيين، الجاحظ، دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ، ج:٢، ص: ١٨.

ووصف ابن الأثير الجزري ت ٦٠٦هـ- فصاحة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - فقال: وقد عرفت أيدك الله ... - أنَّ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - كان أفصح العرب لساناً، وأوضَحهم بياناً، وأعذَبهم نُطْقاً، وأسدهم لفظاً وابينَهم لَهجةً، وأقومهم حجةً، أعرَفَهم بمواقع الخطاب، وأهداهم إلى طُرِق الصواب، تأييداً إلهيا، ولطفاً سماويا، وعنايةً ربانيةً، ورعايةً روحانيةً.(١)، وقال الإمام القاضي عياض بن موسى عن فصاحة الرسول وبلاغته قائلا: "وأما فصاحة اللسان وبلاغة القول فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك بالمحل الأفضل والموضع الذي لا يجهل سلاسة طبع وبراعة منزع وإيجاز مقطع وجزالة قول وصحة معان وقلة تكلف، أتى جوامع الكلام وخص ببدائع الحكم وعُلِّم ألسنة العرب، يخاطب كل أمة منها بلسانها، ويحاورها بلغتها، ويباريها في منزع بلاغتها، حتى كان كثير من أصحابه يسألونه في غير موطن عن شرح كلامه وتفسير قوله"(٢)

وأشار الأستاذ مصطفى صادق الرافعي إلى فصاحة الرسول - صلى الله عليه وسلم - :"هذه هي البلاغة الإنسانية التي سجدت الأفكار لآيتها وحسرت العقول دون غايتها، لم تصنع وهي من الإحكام كأنها مصنوعة، ولم يتكلف لها وهي السهولة بعيدة ممنوعة، ألفاظ النبوة يعمرها قلب متصل بجلال خالقه، ويصقلها لسان نزل عليه القرآن بحقائقه، فهي إن لم تكن من الوحي الجلي ولكنها جاءت من سبيله، وإن لم يكن لها منه دليل فقد كانت هي من دليله، محكمة الفصول، حتى ليس فيها عروة مفصولة محذوفة الفضول، حتى ليس فيها كلمة مفضولة، وكأنما هي في اختصارها وإفادتها نبض قلب يتكلم وإنما هي في سموها وإجادتها مظهر من خواطره صلى الله عليه وسلم(٣). ومثل هذا لا يكون لرجل من العرب إلا عن تعليم أو تلقين أو رواية عن أحياء العرب حيًّا بعد حي وقبيلا بعد قبيل، حتى يفلي لغاتهم، ويتتبع مناطقهم، مستفرغا في ذلك

---

(١) النهاية في غريب الحديث والأثر...بلات، المقدمة -٤ .
(٢) الشفاء بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياض بن موسى، دار فيحاء، عمان، ١٤٠٧، ج:١،ص:٤٤.
(٣) إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مصطفى صادق الرافعي، دار المعرفة لبنان، ٢٠٠٥،ص:٢٧٩.

متوفرا عليه، وقد علمنا أنه صلى الله عليه وسلم لم يتهيأ له شيء مما وصفنا، ولا تهيأ لأحد من سائر قومه على ذلك الوجه ...وليس في العرب قاطبة من جمع الله فيه هذه الصفات، وأعطاه الخالص منها، وخصه بجملتها وأسلس له مآخذها، وأخلص له أسبابها كالنبي - صلى الله عليه وسلم - فهو اصطنعه لوحيه، ونصبه لبيانه، وخصه بكتابه، واصطفاه لرسالته، وماذا عسى أن يكون وراء ذلك في باب الإلهام وجمام الطبيعة، وثقوب الذهن، واجتماع النفس وقوة الفطرة ووثاقة الأمر كله بعضه إلى بعض(١).

ولا نعلم أنَّ هذه الفصاحة قد كانت له - صلى الله عليه وسلم - إلا توفيقاً من الله، وتوقيفاً، إذ ابتعثه للعرب، وهم قوم يقادون من ألسنتهم، ولهم المقامات المشهورة في البيان والفصاحة، ثم هم مختلفون في ذلك على تفاوت ما بين طبقاتهم في اللغات، وعلى اختلاف مواطنهم، فمنهم الفصيح والأفصح، ومنهم الجافي والمضطرب، ومنهم ذو اللَّوثة والخالص في المنطق، إلى ما كان من اشتراك اللغات وانفرادها بينهم، وتخصص بعض القبائل بأوضاعٍ، وصيغ مقصورة عليهم، لا يساهمهم فيها غيرهم من العرب إلا منْ خالطهم، أو دنا منهم دنُو المأخذ... ولا يستكره في بيانه معنى، ولا يند في لسانه لفظ، ولا تغيب عنه لغة، ولا تضرب له عبارة، ولا ينقطع له نظم، ولا يشوبه تكلف، ولا يشقُّ عليه منزع، ولا يعتريه ما يعتري البلغاء في وجوه الخطاب، وفنون الأقاويل، من التخاذل، وتراجع الطبع، وتفاوت ما بين العبارة والعبارة، والتكثر لمعنى بما ليس منه، والتَّحيف لمعنى بالنقص فيه، والعلو في موضع، والنزول في موضع، إلى غير ذلك(٢).

(١) المصدر نفسه، ص:٢٨٤.
(٢) المصدر نفسه،

المطلب الثاني: إضافات الحديث النبوي على المعجم العربي:

تأثير الحديث النبوي في اللغة العربية أمر معروف فرسول الله صلى الله عليه وسلم هو أبلغ البلغاء وأفصح الفصحاء وقد حيرت أساليبه في التعبير عقول أفصح الناس في زمانه فأثْرَت أمثاله وحكمه ونصائحه والمواعظ التي كان يخاطب بها عقول الناس وقلوبهم التراث الأدبي واللغوي.

وما من شك أن الحديث النبوي الشريف قد أمد العربية وملأ خزائنها بكثير من الألفاظ، التي كانت هي عناصر حياة للغة، ومن ثمّ قضية بقائها. ولسائل أن يسأل عن كيفية هذا الإغناء، وماهي الطرق المتّخذة لذلك؟

إن الإجابة عن هذا التساؤل تقتضي منا معرفة نقل هذه المفردات، وكيفية تناولها فالإغناء حصل من وجهين :

أولا :جانب المفردات ، وتمثّل رصدها في :

١-نقل اللفظ من معنى إلى معنى آخر، وهو ما نعنيه بالمجاز.

٢-وضع اللفظ وضعا بعد أن لم يكن، وهو ما يدعى بالارتجال.

فالإغناء لا يخرج عن هذين الوجهين، وهذا ما أكده الاستقراء من جهة ومن جهة أخرى ما ذكرته الرسائل اللغوية، ومعاجم الموضوعات .

ثانيا: جانب التركيب:

والذي ينص على بلاغة النبي صلى الله عليه وسلم، وفصاحته وأمثاله، وهذا الجانب سردته كتب البلاغة قديما وحديثا، ومنها: دلائل الإعجاز، وكتاب البيان والتبيين، وكتاب المثل السائر، والبلاغة النبوية... [١].

وسنبدأ في بيان هذه الأنواع وذكر الأمثلة على كل نوع منها:

---

(١) أثر الحديث النّبوي في أصول اللغة وبناء المعاجم، رسالة دكتوراه، عطية طيباوي، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإسلامية، ص: ١٧٧.

١. نقل اللفظ من معنى إلى معنى آخر:

أول وجه كان له أثر في إغناء العربية ضمن دائرة المفردات هو: نقل اللفظ من معنى إلى معنى آخر ويسمّى النقل المعنوي، وتجلّى هذا العنصر في الألفاظ التي "نقلها النبي - صلى الله عليه وسلم - من اللغة إلى الشرع ولا تخرج بهذا النقل عن أحد قسمي كلام العرب وهو المجاز.

ومن الأمثلة الواردة في ذلك ما جاء" في الشرع كالصلاة وأصلها في لغتهم:" الدعاء. وقد كانوا عرفوا الركوع والسجود، وإن لم يكن على هذه الهيئة. فالوجه في هذا، إذا سئل الإنسان عنه أن يقول: في الصلاة اسمان لغوي وشرعي، ويذكر ما كانت العرب تعرفه، ثم ما جاء الإسلام به. وهو قياس ما تركنا ذكره من سائر العلوم كالنحو والعروض والشعر، كل ذلك له اسمان لغوي وصناعي.

لفظ "الحج" فهو في اللغة : "القصد إلى كل شيء، ولكن الحديث النبوي نقله من المعنى المعلوم إلى معنى آخر جديد، أي أن الشرع خصه، ونقله إلى قصد معين ذي شروط معلومة". هذا هو الوجه الأول في الإغناء، والذي عبرنا عنه سابقا بالنقل المعنوي. (١)

- الصرعة، المعنى المعروف الذي لا تصرعه الرجال، المعنى الجديد الذي أضافه الحديث الذي يملك نفسه وقت الغضب، في حديث "ما تعدون الصرعة فيكم".

- التجديف، المعنى المعروف، الكفر بالنعم، المعنى الجديد "أن يقول الرجل ليس لي وليس عندي"، في حديث " أن الرسول سئل "أي العمل شر؟ فقال: "التجديف".

- الرويبضة، عرفته العرب تصغير الرابضة العاجز الذي ربض عن معالي الأمور، ووضحه الرسول بأنه الفويسق يتكلم في أمر العامة. في الحديث "سيأتي على الناس سنوات خداعات يصدق فيها الكاذب...وينطق فيها الرويبضة" (٢).

---

(١) أثر الحديث النّبوي في أصول اللغة وبناء المعاجم، رسالة دكتوراه، عطية طيباوي، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإسلامية، ص: ١٧٨.

(٢) تأثر اللغة بالحديث النبوي، د/ حافظ محمد بادشاه، كفايت الله الهمداني، مجلة الأزهار، المجلد: ٣،يناير-يونيو٢٠١٧م، ص:١٢٥وما بعدها.

- التخليل، استعملته العرب لتنظيف ما بين الأسنان، وجاء في الحديث للتنظيف ما بين الأصابع وشعر اللحية "حبذا المتخللون، قالوا يا رسول الله وما المتخللون؟! قال التخلل من الوضوء، تخلل بين أصابعك وأظافرك..." (١)

- القُسامة، وهي ما يأخذه القسَّام من رأس المال عن أجرته لنفسه، كما يأخذ السماسرة رسما مرسوما، وجاءت في الحديث "إياكم والقسامة" بمعنى آخر أن يكون الرجل على الفئام من الناس فيأخذ من حظ هذا وحظ هذا... (٢)

- اقتناه، في الحديث "إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا ابْتَلاهُ وَإِذَا أَحَبَّهُ الْحُبَّ الْبَالِغَ اقْتَنَاهُ قِيلَ وَمَا اقْتَنَاهُ قَالَ: لَمْ يَتْرُكْ لَهُ أَهْلا وَلا مَالا" ، فجاءت بمعنى لم يترك الله له أهلا ولا مالا وعرفت العرب اقتناه الشيء بمعنى امتلاكه وحيازته للنفس دون التجارة فيه. (٣)

وقس على ذلك كثير من الألفاظ الإسلامية المستخدمة في التعبير عن العبادات والفروض، فنجد معاني " الإسلام والإيمان والصلاة والزكاة والحج والشعائر والمؤمن والجنة والنار... فكلها كانت موضوعة لمعان أخرى غير التي استحدثت بعد الإسلام.

(١) تأثر اللغة بالحديث النبوي، د/ حافظ محمد بادشاه، كفايت الله الهمداني، مجلة الأزهار، المجلد: ٣،يناير-يونيو٢٠١٧م، ص:١٢٥وما بعدها.
(٢) المصدر السابق.
(٣) المصدر السابق.

٢. وضع اللفظ وضعا ولم يكن موجودا من قبل" الارتجال":

وهذا النوع كان له الأثر البارز في إغناء العربية، فقد تجلّى فيما يعرف بالوضع اللفظي، وهو ما يدعى بالارتجال. "والارتجال هو خلق الألفاظ ، وإطلاق ما لم يسمع به من قبل. ولا يكون الارتجال مقبولا إلا إذا صدر من فصيح لا يرقى شك إلى فصاحته وقدرته الفطرية على الوضع والابتكار، وقد عقد ابن جني في الخصائص بابا سمّاه : باب في الشيء يسمع من العربي الفصيح، لا يسمع من غيره"(١)، لقد كان صلى الله عليه وسلم ذا قدرة عجيبة على إبداع الألفاظ كقدرته العجيبة على إحاطته باللغات العربية ،بحيث يصرف اللغة تصريفًا، ويديرها على أوضاعها، ويشقق منها في أساليبها ومفرداتها ، ما لا يكون لهم إلا القليل منه. لأن القوة على الوضع والكفاية في تشقيق اللغة وتصاريف الكلام، لا تكون في أهل الفطرة مزاولة ومعاناة"(٢).

وتلك أمثلة من الألفاظ التي دخلت إلى اللغة:

- **لفظ (السكين) بمعنى المدية.**

في حديث المرأتين اللتين احتكمتا إلى سليمان بن داود عليهما السلام فقال سليمان: "ائتوني بالسكين أشقه بينهما..." فقال أبو هريرة عقب سماعه الحديث من في النبي صلى الله عليه وسلم : "والله ما سمعت بالسكين إلا يومئذ، وما كنا نقول إلا المدية"(٣).

- **لفظ (المخيلة) بمعنى إسدال الإزار والكبر.**

قول النبي صلى الله عليه وسلم لأحد الصحابة: "اتق الله ولا تحقرن من المعروف شيئا، ولو أن تفرغ من دلوك في إناء المستسقي، وإياك والمخيلة، فإن الله لا يحب المخيلة، وإن امرؤ شتمك وعيرك بأمر يعلمه فيك، فلا تعيره بأمر تعلمه فيه، فيكون لك أجره، وعليه إثمه، ولا تشتمن أحدا" فقال: يا رسول الله،

(١) أثر الحديث النّبوي في أصول اللغة وبناء المعاجم، رسالة دكتوراه، عطية طيباوي، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإسلامية، ص: ١٧٩.

(٢) الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية، محمد ضاري حمادي، الدار العربية للموسوعات بيروت ، لبنان ، ط٢٠٠٩ ، ١٠م . ص .١.

(٣) الحديث النبوي في المعجم العربي حتى نهاية القرن الرابع الهجري، د. ياسر الدرويش، ص: ١٥٣.

نحن قوم عرب؛ فما المخيلة؟ فقال عليه الصلاة والسلام: "سبل الإزار".[١] ومرت الكلمة بعد ذلك على هذا الوضع، يراد بها الكبر ونحوه".

- **لفظ (عسا) بمعنى إسدال الإزار والكبر.**

"أفضل الصدقة المنيحة تغدو بعساء وتروح بعساء"[٢]

قال الخطابي، قال الحميدي: العساء: العس، ولم أسمعه إلا في هذا الحديث، والحميدي من أهل اللسان. ورواه أبو خيثمة، ثم قال: لو قال "بعساس" كان أجود. فعلى هذا يكون جمع العسأ بدل الهمزة من السين، وقال الزمخشري: العساء والعساس جمع عس" والشاهد في هذا المثال : قول الحميدي : ولم أسمعه إلاّ في هذا الحديث، وهذه دلالة واضحة على إغناء العربية من قبل اللفظ النبوي الشريف[٣].

- **لفظ (صير) بمعنى شق الباب.**

"من اطلع من صير باب فقد دمر "، والصير شق الباب، ولم يسمع هذا الحرف من قبل.

- **لفظ (زمَّارة) بمعنى العاهرة والزانية.**

"نهى عن كسب الزمارة "، قال أبو عبيد: لم أسمع هذا الحرف إلا فيه، ولا أدري من أي شيء أخذ[٤].

---

(١) رواه أحمد، حديث جابر بن سليم الهجيمي، رقم الحديث : ٢٠٦٣٢، ج ٣٤/٢٣٤، وورد بلفظ: " ولا تشتمن"بدل "ولاتسبنّ".

(٢) رواه البيهقي ،باب المنيحة ،رقم الحديث : ٨٥١٩-٦/٢١٥.

(٣) أثر الحديث النّبوي في أصول اللغة وبناء المعاجم، رسالة دكتوراه، عطية طيباوي، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإسلامية، ص:١٨٠.

(٤) الحديث النبوي في المعجم العربي حتى نهاية القرن الرابع الهجري، د. ياسر الدرويش، ص: ١٥٤.

٣. التراكيب التي أضافها الحديث النبوي:

لم يقتصر إغناء الحديث للغة على المفردات بل تعداه إلى العبارات والتراكيب، وهذا نابع من بلاغة النبي صلى الله عليه وسلم الذي أوتي جوامع الكلم، فقد سُمِعَت عنه صلى الله عليه وسلم تراكيب وعبارات معجزة ببلاغتها وفصاحتها، وإيجاز لفظها، وحسن صياغتها مما دعا ابن دريد إلى تأليف كتاب "المجتبى" الذي زخر بالعبارات التي سمعت من النبي، ولم تسمع من غيره قبله، ومن ذلك قوله:(١)

- **مات حتف أنفه.**
- **حمي الوسيط.**
- **ولا يلسع مؤمن من جحر مرتين.**
- **الحرب خدعة.**
- **ويا خيل الله اركبي.**
- **الأعمال بالنيات.**
- **إن من الشعر لحكما، وإن من البيان لسحرا.**
- **الولد للفراش، وللعاهر الحجر.**
- **وإياكم وخضراء الدمن.**
- **إنما ينبت الربيع لما يقتل حبطا أو يلم.**
- **لا يجني على المرء إلا يده.**
- **ليس الخبر كالمعاينة.**
- **المجالس بالأمانة.**
- **اليد العليا خير من اليد السفلى.**
- **الخيل في نواصيها الخير.**
- **الصحة والفراغ نعمتان.**
- **سيد القوم خادمهم.**
- **الحياء خير كله.**
- **واستعينوا على الحاجات بالكتمان.**

(١) المصدر نفسه ص: ١٥٧.

- فإن كل ذي نعمة محسود.
- من غشنا فليس منا.
- المستشار مؤتمن.
- هدنة على دخن.
- الدين النصيحة.
- المرء مع من أحب.
- الحلال بين والحرام بين، وبينهما أمور متشابهات.
- الدال على الخير كفاعله.
- الخلق عيال الله[1].

إن كل ما جئنا به من أمثلة نبوية عالية في البلاغة والفصاحة جزء يسير من كل عظيم لا يمكن حصره والإحاطة به وإلا لاحتجنا إلى إفراغ كتب بكاملها في هذا البحث ولكننا قصدنا إلى إظهار هذه المزية في الكلام النبوي، وهي إمداده اللغة بألفاظ وتراكيب جديدة.

(١) الحديث النبوي في المعجم العربي حتى نهاية القرن الرابع الهجري، د. ياسر الدرويش، ص: ١٥٧، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مصطفى صادق الرافعي، دار المعرفة لبنان، ٢٠٠٥،ص:٣٤٠-٣٤٤.

نموذج من المعاجم التي اعتمدت اعتماداً كبيراً على الحديث الشريف

- **ينابيع اللغة، لأحمد بن علي البيهقي٤٥٤١ه.**

معجم ينابيع اللغة[١] لأحمد بن علي البيهقي ٤٥٤ هـ[٢]، من المعاجم التي هذبت الصحاح للجوهري، وقد كان الشاهد الحديثي في ينابيع اللغة، أصلًا من أصول الاستشهاد، واعتمد عليه اعتمادًا كبيرًا، في التدليل، أو بيان معنى، أو شرح لكلمة، كل هذا يتضح من خلال قراءة هذا الكتاب وملاحظة هذا المنهج، الذي لا يُعدُّ أمرًا غاية في الغموض أو العسر.

حيث اعتمد البَيْهَقي في ينابيع اللغة على منهج منفرد مستقلٍّ عن الصحاح وعن المعاجم التي سبقته؛ فالبَيْهَقي من خلال منهجه في الاستدلال، جعَلَ لهذا الكتاب قيمةً علمية كبيرة، وانفرادًا ظاهرًا عن المعاجم؛ وذلك من خلال اعتماده على الاستشهاد بالحديثِ، وتقديمه على الشِّعر؛ فمعجَمُ ينابيع اللغة لا يكاد يخلو جذر من الجذور إلا ونجد فيه حديثًا أو حديثينِ من الغريب، فقد استقل استقلالًا علميًّا بهذا المنهج، وهو الاعتمادُ على كتب غريب الحديث، وإن كان الاستشهادُ بالحديث النبوي الشريف مثارَ جدلٍ بين اللُّغَويين، إلا أن المؤلِّفَ اعتمد على هذا المنهج في اللغة، وأقَرَّهُ، مع العلم أن كثيرًا من الأحاديث التي استشهد بها كانت في كتبِ صحاح الحديث، والأكثر من كتب غريب الحديث، ويعود هذا الأمر لاعتماده على كتاب: « الغريبينِ للهروي» اعتمادًا كبيرًا.

والبَيْهَقيُّ في استشهاده بالحديث كان يهتم كثيرًا بغريب الحديث وهو يهذِّبُ معجم الصحاح للجوهري، ورغم ذلك فإنه إذا عرَضَ له حديثٌ في الصحاح لا يستشهد به، فكأنه أراد أن يستقل بهذا المنهج عن الصحاح، ولم يوافِقْهُ في

(١)ينابيع اللغة، من المعاجم العربية التي تناولت الصحاح للجوهري، وقد حُقق من قبل طلاب الدكتوراه في كلية اللغة العربية، الجامعة الإسلامية، وقد حظيت بتحقيق قسم من هذا الكتاب.

(٢)هو أحمدُ بنُ عليِّ بنِ أبي جعفَرٍ محمَّدِ بنِ أبي صالحٍ أحمدَ البَيْهقيُّ، الإمامُ اللُّغَويُّ، المقرِئُ المفسِّرُ، نزيل نيسابور، وعالِمُها، المعروف بأبي جعفرك، من مؤلفاته: ينابيع اللغة، وتاج المصادر، والمحيط في اللغة. يُنظر ترجمته في: معجم الأدباء ٣٩٨/١، وإنباه الرواة ١٢٤/١، والدر الثمين في أسماء المصنفين ٢٧٣، وسير أعلام النبلاء ٢٠٨/٢٠، والوافي بالوفَيَات ١٤٠/٧، ونزهة الألباب في الألقاب ٢٥٤/٢، وبغية الوعاة ٣٤٦/١.

الأحاديث إلا في مواضعَ قليلة؛ منها: قول أبي الدَّرْداء: « وجَدْتُ النَّاسَ اخْبُرْ تَقْلَهُمْ »[1]. وفي حديثٍ آخرَ قول النبي صلى الله عليه وسلم: « إيَّاكُمْ وخَضْرَاءَ الدِّمَنِ »[2]. وتعودُ هذه الموافَقة القليلة بين الصحاح والينابيع في الشواهد؛ لكون هذا الحديثِ قد ورد في الصِّحاح وفي الغريبين في آن واحد، وهو المصدرُ الأول للينابيع في الاستشهاد، بل إنه حينما يورد الحديثَ يأخذ شرحَهُ من الغريبين، حتى وإن كان له شرحٌ عند الجوهري في الصحاح.

وفي حالة أنه لم يجد شاهدًا لهذا الجذر أو لهذه الكلمة في الغريبين، ووجده في الصحاح: فإنه يكتفي بشاهدٍ من الصحاح؛ كحديث: « كانَتْ رؤوسُهم تَخفِقُ خَفْقَةً أو خَفْقَتَيْنِ »[3].

والاستدلال بالحديث في اللغة حتى وإن لم يكن الحديثُ من كتب الصحاح، إلا أنه يُعَدُّ أمرًا مهمًّا وذا قيمةٍ علمية كبيرة؛ لأن هذا الكلامَ وإن لم يكن من قول ولفظ النبي - صلى الله عليه وسلم - إلا أنه قد قيل في عصور الاحتجاجِ، وهو متنٌ مِن متون اللغة يُستشهَدُ به، ويعزِّزُ مِن مكانة هذا المعجم، فقد غلَّب البَيْهَقيُّ في معجمه الاستشهادَ بالحديث على الاستشهاد بالشِّعر.

وسبب اختيار هذا الكتاب كنموذج لبحث أثر الحديث الشريف عليه، هو المنهج الذي سار عليه مؤلف الينابيع، وقد تم بحث ذلك ودراسته إبان تحقيق الكتاب.

---

(١)الصحاح (خبر) ٦٤٢/٢.
(٢)المصدر السابق(خضر) ٦٤٦/٢.
(٣)المصدر السابق(خفق) ١٤٦٩/٤.

خاتـــمة

بعد ما استعرضنا من كلمات وتراكيب أضافها الحديث النبوي إلى معجم العربية نخلص إلى أن الحديث النبوي الشريف، قد أمد التراث اللغوي بمكنونات لم تكن في محصلته قبل.

وذلك من طريق " الارتجال والاشتقاق والمجاز والتعريب" ولم يقف عند هذا الحد، بل إنّه صار يقوِّم الألفاظ ويرشد المعاني وأمثلة هذا كثير.

وقد وقف البحث على كثير من الألفاظ في المعجم العربي، لم تذكر في مصدر من المصادر إلا في الحديث الشريف، ولذا كان دور المعجم راصدًا وموثقًا لهذه الألفاظ.

وعلم العربية بشكل عام والمعجم بشكل خاص درس هذا النوع من التميز والانفراد اللغوي لبعض الألفاظ على مستوى اللفظ أو مناسبته أو توظيفه في هذا المقام، ومدى مناسبته لمقتضى الحال.

ومن نتائج البحث التي اطلع عليها الباحث، ووصل إليها البحث:

- إن كل ما جئنا به من أمثلة نبوية عالية في البلاغة والفصاحة جزء يسير من كل عظيم لا يمكن حصره والإحاطة به وإلا لاحتجنا إلى إفراغ كتب بكاملها في هذا البحث ولكننا قصدنا إلى إظهار هذه المزية في الكلام النبوي، وهي إمداده اللغة بألفاظ وتراكيب جديدة.
- الحديث الشريف متنٌ مِن متون اللغة يُستشهَدُ به، ويعزِّزُ مِن مكانة المعجم.
- الحديث الشريف والألفاظ الإسلامية عززت من الثروة اللفظية اللغوية.
- الواقع اللغوي للمعاجم يقول: بأن أثر الحديث الشريف صريح واضح جلي، وذلك بسبب كثرة الأحاديث الواردة في المعاجم، والتي دلل واحتج واستشهد بها علماء المعاجم، فكل ما يثار حول ذلك من نفي أو وهم لا أثر له ولا حقيقة له، بل هو نقل عن الأول دون تحقيق وبحث ونظر.

التوصيات:

- **إرشاد طلاب الدراسات العليا للبحث في علاقة الحديث الشريف بالمعاجم العربية، من خلال اختيار معجم أو معجمين، أو أحد مدارس معاجم العربية.**
- **تقديم مراكز البحث والدراسات دعمًا للبحوث التي تدور حول الحديث الشريف وعلاقته بكتب اللغة.**
- **دراسة أثر الحديث الشريف على معاجم العربية من قبل مجامع اللغة العربية المنتشرة في بلدان العرب.**

قائمة المصادر والمراجع

١. أثر الحديث النّبوي في أصول اللغة وبناء المعاجم، رسالة دكتوراه، عطية طيباوي، جامعة الجزائر، كلية العلوم الإسلامية.

٢. الاستشهاد بالحديث النبوي الشريف عند اللغويين، مجلة آفاق الحضارة الاسلامية، السنة الثالثة عشرة، العدد الثاني، خريف وشتاء١٤٣١ه.

٣. الاستشهاد بالحديث في اللغة، للشيخ العلامة محمد الخضر حسين، بحث قدمه المؤلف إلى مجمع اللغة العربية، ونشر في الجزء الثالث من مجلة المجمع.

٤. إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مصطفى صادق الرافعي، دار المعرفة لبنان، ٢٠٠٥.

٥. إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية – صيدا ، بيروت.

٦. البيان والتبيين، الجاحظ، دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ..

٧. تأثر اللغة بالحديث النبوي، د/ حافظ محمد بادشاه، كفايت الله الهمداني، مجلة الأزهار، المجلد: ٣، يناير-يونيو٢٠١٧م.

٨. تاج اللغة وصحاح العربية، الجوهري، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين.

٩. توجيه النظر إلى أصول الأثر، طاهر الجزائري، مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، ط، ١٩٩٥م.

١٠. الحديث النبوي الشريف وأثره في الدراسات اللغوية والنحوية، محمد ضاري حمادي، الدار العربية للموسوعات بيروت ، لبنان.

١١. الحديث النبوي في المعجم العربي حتى القرن الرابع الهجري، د/ ياسر الدرويش.

١٢. الدّرّ الثَّمين في أسماء المُصَنِّفِين، لابن السَّاعي، تحقيق: أحمد شوقي بنبين، ومحمد حنشي، دار الغرب الإسلامي- تونس - الطبعة الأولى١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م.

١٣. دور البيان النبوي في تطور اللغة والشعر العربي، أ.هالة فاروق عمر، مجلة رابطة الأدب الإسلامي العالمي، العدد ٣٥.

١٤. سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق: مجموعة من المحققين وبإشراف: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة- بيروت - الطبعة الحادية عشر ١٤١٧ه-١٩٩٦م.

١٥. الشفاء بتعريف حقوق المصطفى، للقاضي عياض بن موسى، دار فيحاء، عمان١٤٠٧ه

١٦. معجم الأدباء إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لياقوت الحموي، تحقيق: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي- بيروت - الطبعة الأولى ١٩٩٣م.

١٧. المولد في العربية دراسة في نمو اللغة وتطورها بعد الإسلام، حلمي خليل.

١٨. نزهة الألباب في الألقاب، لابن حجر العسقلاني، تحقيق: عبد العزيز محمد بن صالح السديري، مكتبة الرشد- الرياض - الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ-١٩٨٩م.

١٩. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، دار المعرفة.

٢٠. الوافي بالوفيات، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث-بيروت، الطبعة الأولى١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.

٢١. ينابيع اللغة، لأحمد بن علي البيهقي، نسخة مكتبة السيد مرعشي، تحت رقم تسلسلي:(١١٦٨)، تم تحقيقه من مجموعة من طلاب الدكتوراه في الجامعة الإسلامية، كلية اللغة العربية، قسم اللغويات، المدينة المنورة.

المحتويات

أهمية الموضوع: ٣٤٧
أسباب اختيار الموضوع: ٣٤٨
أهداف البحث: ٣٤٨
تقسيم البحث: ٣٤٩
تَمْهِيد ٣٥٠
المبحث الأول: ٣٥١
المطلب الأول: تعريف الحديث لغة واصطلاحا: ٣٥١
المطلب الثاني: الاحتجاج بالحديث بين القبول والرفض. ٣٥٢
الخلاصة: ٣٥٤
المبحث الثاني: ٣٥٥
المطلب الأول: ٣٥٥
المطلب الثاني: إضافات الحديث النبوي على المعجم العربي: ٣٥٨
١. نقل اللفظ من معنى إلى معنى آخر: ٣٥٩
٢. وضع اللفظ وضعا ولم يكن موجودا من قبل" الارتجال": ٣٦١
٣. التراكيب التي أضافها الحديث النبوي: ٣٦٣
نموذج من المعاجم التي اعتمدت اعتمادًا كبيرًا على الحديث الشريف .٣٦٥
خاتمة ٣٦٧
التوصيات: ٣٦٨
قائمة المصادر والمراجع ٣٦٨